كون المضاف اليه معرفة او رجل مثال كونه نكرة على اللف والنشر المرتب يعني ان
كان المضاف اليه في المعنوية نكرة يكتسي المضاف منه التخصيص وزوال بعض
الشيوع نحو غلام رجل وهو ظ وان كان المضاف اليه معرفة يكتسي المضاف منه
تعريفه نحو غلام زيد لانك اذا قلت غلام كان شايعا غير مختص بواحد فاذا اضفته
تعرف وصار لواحد بعينه وهو زيد فان قلت هذا ان تعرف لكن لم يتعين
الغلام في نفسه لان هذا انما يتم اذا كان لزيد غلام واحد اما اذا كان اكثر منه
فلا وقد اطلقوا في قضية الاضافة المعنوية قلت تعريفها باعتبار المعهد
وتحقيقه انك اذا قلت غلام زيد جاءني فلا بد ان تشير به الى غلام معين من بين
غلمانه لزيد خصوصية لزيد بحيث يرجع اطلاق اللفظ اليه دون سائر الغلمان
اما كونه اعظم غلمانه او اشهر كونه غلاما له او يكون غلاما معهودا ثم قد يستعمل
على خلاف وضعه فيقال جاءني غلام زيد من غير اشارة لواحد معين وهذا لا يفيد
افادتها التعريف باصل الوضع كاف الحرف بالام فانه في اصل وضعه لواحد معين
ثم قد يستعمل بلا اشارة الى معين كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت
قلت لا يعنيني فانه لم يرد به لئيما معينا اذ ليس فيه اظهار ملكة الحلم لنفسه والمعنى
ولقد مررت على لئيم من اللئام قالوا ولكونه بمعنى لئيم يصح جعل يسبني وصفا
واما افادتهما اي التعريف والتخصيص هذه الاضافة مرفوعة على انه فاعل افادت
اي انما افادتهما الاضافة المعنوية دون اللفظية لان الاتصال في اللفظ

اللفظ والمعنى اما في اللفظ فلان المضاف اليه متصل بالمضاف وتمتزج معه بحيث
تنزل منه منزلة التنوين واما معنى فلان وضع الاضافة المعنوية لتفيد ان
لواحد مما يدل عليه المضاف مع المضاف اليه خصوصية ليست للباقي معه فان
الاضافة المعنوية عندهم اما لالة اسم عام الى اسم خاص بواسطة الحرف فلما
كان الاتصال ههنا في اللفظ والمعنى معا ينبغي ان تفيد التعريف والتخصيص في معنى
المضاف بهما افاد التخفيف اللفظي ليكون قد رمرتبة اللفظ على قدر مرتبة
المعنى وبهذا التقرير يظهر اندفاع ما يتوهم من المصادرة على المطلوب وفي اللفظية
الاتصال في اللفظ فقط والمعنى معه على الانفصال ولذا سميت لفظية ولم
يفد الا تخفيفا لفظيا فان قلت ما ذا تقول في ضارب رجل فان الضارب قد
تخصص وزال عنه بعض الشيوع بالاضافة الى رجل كما في غلام رجل قلت
التخصيص الذي في ضارب رجل لم يحصل بالاضافة بل كان حاصلا لضارب من
رجل حين كان منصوبا به ايضا فلا تفاوت فجاعل اسم فاعل اضيف الى مفعوله
وهو النحو مراد امنه الحال او الاستقبال لا يقال لانم ذلك لان الجعل فعل
الله تعالى وفعله منزه عن الزمان قلت كونه بمعنى الحال او الاستقبال بالنسبة
الينا دونه وانما قلنا مراد امنه اي بد لالة على في المفعولين وهو اي كل واحد
منهما النحو والكاف في كالملح والايجل اسم الفاعل عالم يكن بمعنى الحال او الاستقبال
والاعتماد عطف على ما قبله حسب المعنى لا يعمل الا بشرط ارادة الحال او الاستقبال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)